Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (6), Issue (2) December (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

إثر انموذج ويتروك في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم التاريخ وتنمية قيم المواطنة لديهن

م. د. ياسر محمود خلف

كلية التربية الأساسية / جامعة كركوك

The effect of the Wittrock model on the acquisition of historical concepts among third-year female students in the History Department and the development of their citizenship values. Dr. Yasser Mahmoud Khalaf

University of Kirkuk / College of Basic Education
Yassermahommd٢٢٧@gmail.com

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف (إثر انموذج ويتروك في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم التاريخ وتنمية قيم المواطنة لديهن) اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، لتناسبه مع طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (٩١) طالبة تم اختيارهم بصورة قصدية من قسم التاريخ كلية التربية بنات جامعة كركوك، وقسمت هذه العينة عشوائياً على مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت (٤٧) طالبة درسوا مادة تاريخ الحضارة بانموذج ويتروك، وأخرى ضابطة تكونت من (٤٤) طالبة، درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية، حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي:(العمر الزمني للطلالبات محسوبا بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء وللامهات).أعدَّ الباحث خططاً تدريسيةً نموذجيةً تخص كلتا المجموعتين واعتمد اختبارين لقياس متغيرات بحثهِ الاختبار الأول لاكتساب المفاهيم التاريخية وتكون من (٦٣) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وكذلك اجراء التحليلات الإحصائية لفقراته، والاختبار الاخر لمقياس القيم الوطنية وقد تكون الاختبار بصورته النهائية من (٢٠) فقرة وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ومقياس قيم المواطنة. **الكلمات المفتاحية: – انموذج ويتروك، اكتساب المفاهيم، قيم المواطنة**

Research summary

The current research aims to identify (the effect of Wittrock model on acquiring historical concepts among third-year female students in the History Department and developing their values of citizenship). The researcher adopted the experimental design with two equivalent groups, to suit the nature of the research. The research sample consisted of (٩١) female students who were intentionally selected from the College of Education for Girls, University of Kirkuk. This sample was randomly divided into two groups, one of which was an experimental group that included (٤٧) female students who studied the subject of the history of civilization using the Wittrock model, and the other was a control group that consisted of (٤٤) female students who studied the same subject using the traditional method. Before starting the experiment, the researcher was keen to ensure that the students of the two research groups were statistically equal in a number of variables that he believed might affect the integrity of the experiment. These variables are: (the chronological age of the female students calculated in months, the academic achievement of the fathers and mothers). The researcher also prepared model teaching plans for both groups and relied on two tests to measure the variables of their research. The first test was the test of acquiring historical concepts and consisted of (٦٣) multiple-choice items. Its validity, reliability and

discrimination were verified, as well as statistical analyses of its items. The researcher also prepared a national values scale. The test in its final form consisted of (٢٠) items and its validity, reliability and discrimination were verified. The results showed that the experimental group outperformed the control group in the test of acquiring historical concepts and the scale of citizenship values. Keywords: - Wittrock model, acquisition of concepts, values of citizenship

الفصل الأول التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث: ـ

تتناول مشكلة البحث الحالي التاريخ من حيث المحتوى وطرائق تدريسها فضلا عما أكد عليه الباحثون من خلال دراساتهم وأبحاثهم على أهمية اختيار الأنموذج التعليمي المناسب لعملية اكتساب المفاهيم التاريخيةوتتبلور مشكلة البحث الحالي في تصديها للمفاهيم التاريخية من خلال تدريسها فعلى الرغم من التقدم الحاصل في مجال طرائق تدريس التاريخ فان تعليمنا لازال بحاجة ماسة لتطوير تدريس هذه المادة من خلال بحث فاعلية طرائق ونماذج واستراتيجيات تعليمية حديثة قد يكون لها إثر ملموس في تحقيق أهداف تعليمية مهمة ومنها إكساب الاتجاهات والقيم وتنميتها لدى الطلبة وهو هدف مهم تسعى التربية إلى تحقيقهاويشير الواقع التعليمي إلى عدم انجاز هذا الهدف على النحو المرغوب فيه وقد يكون سبب ذلك متأتياً من بعض الظواهر كالتحصيل المنخفض والاتجاهات السلبية التي يمتلكها المتعلمون نحو الاساتذة والمادة الدراسية والنظام التدريسي والطرائق التدريسية التقليدية ومما تقدم وجد الباحث ان مشكلة البحث الحالي تتمثل في الحاجة إلى طرائـق واستراتيجيات حديثة تأخذ في الحسبان عملية بناء المعرفة بأسلوب فعال لتهيئة بيئة مناسبـة للتعلم، وتعرض الطالبة إلى مشكلات حقيقية تكون بحاجة إلى فهم المعرفة واستيعابها حتى تصل إلى ممارسة للعمليات التفكيرية غير التقليدية، ويقترح الباحث توظيف استراتيجيات ونماذج جديدة وحديثة في تدريس مادة التاريخ ومنها انموذج ويتروك لعله يمكن في حل مشكلة الطالبات في اكتساب المفاهيم وتمكنهن من توظيف قيم المواطنة وتتجلى مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي: – **ما إثر انموذج ويتروك في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم التاريخ وتنمية قيم المواطنة لديهن؟**

ثانياً: أهمية البحث: ـ

التأريخ أحد المواد الاجتماعية المهمة التي أخذت جميع الأمم تعتني بدراسته عناية كبيرة، لما له من أثر في تثقيف الناشئة والمتعلمين، وله الأهمية الكبرى في حياة الأمم فهو السجل الزمني لكل علوم الأمة وفنونها وآدابها، وهو القاعدة للماضي وأساس المستقبل، وهو هوية الأمة التي تميزها من غيرها من الأمم، وان دراسة التأريخ تساعد على تقويم الأخلاق والحث على الفضائل وتجنب الرذائل، فهو أصلح الدراسات ليتعلم الإنسان الفضائل الخاصة والعامة (السخاوي،١٩٩٧: ٦)وان المادة التاريخية من المواد الدراسية الأساسية التي تدرس في جميع المراحل إذ إنها سجل حياة الأمم والمرآة التي تعكس بطولاتها وأمجادها وكتابها الذي دونت به أحداث حياتها وتسلسلها (حميدة وآخرون،٢٠٠٠: ٥٥)لذا تعد دراسة التأريخ من الوسائل المهمة التي تؤدي الى تنمية الفكر العلمي من تعين الحوادث التاريخية، وتعليلها تعليلاً صحيحاً، وربطها بين الأسباب والنتائج، وتدريب المتعلمين على جميع المعلومات، ونقدها والتأليف فيما بينها وعرضها (سلمان،٢٠٠١: ٢٤)وان العصر الحاضر يتسم بالانفجار المعرفي في شتى المجالات ، وازاء هذا التزايد المستمر في المعارف الإنسانية لم يعد مقبولاً إن تقتصر وظيفة المعلم على تزويد المتعلمين بقدر معين من الحقائق ، إذ أصبح واضحاً انه لا يمكن حصر المعرفة وحقائقها وتعليمها للفرد من فترة وجيزة ، ومن ثم ظهرت الحاجة الى متعلم قادر على تعليم نفسه بصيغة دائمة طالما هو على قيد الحياة، واقتضى ذلك أعادة تنظيم المعارف في فئات محددة أو بمعنى آخر تبويبها الى مفاهيم أساسية تمكن العاملين في أي علم من الإلمام بها حيث ينهى على أساسها ميدان دراستهم ،ولهذا يستطيعون التعلم فيه، والتقدم عن طريق البحوث المرتبطة بهذه المفاهيم الأساسية وعلاقاتها ، ومن هذا المنطلق أصبح لكل علم هيكله الذي يبدأ من مجموعة منها مفهوماً واحداً ،وعن طريق إدراك العلاقة بين هذه المفاهيم وفي ظل هذا العصر أصبحت إحدى القضايا الرئيسة التي تواجه المربين، هي كيفية مساعدة الأجيال على مواجهة هذا التطور مما حدا ذلك بالتربويين لتفادي هذه المشكلة من خلال التركيز على تدريس المفاهيم للمجالات المعرفية واستخدامهم عناصر تنظيمية للمواد والمساقات الدراسية المختلفة، وجعل ذلك من أبرز الأهداف التربوية في أي منهاج تعليمي. (دروزة ،٢٠٠٠: ٨٩)ولما كانت المفاهيم على أساس فهم العلم وتطوره، لذلك يمكن عدها قوة دافعة للمتعلمين في اكتساب المزيد من المفاهيم الجديدة، إذ إن فهم المفهوم واكتسابه يقود إلى فهم مفهوم آخر جديد، من هنا أصبح اكتساب المفاهيم من الأهداف العامة التي تسعى التربية لتحقيقها من خلال تدريس المواد الدراسية في المراحل التعليمية كافة .(سعادة ويوسف،١٩٨٨: ٩١)ويُعدُّ الانموذج البنائي المبني على فرض أن المتعلم يأتي إلى المدرسة بهيكل من المعلومات القبلية (اليومية) والتي ربما تتناسب أي تتوافق مع المفاهيم الجديدة في درس العلوم، لذا ينبغي على المعلم أن يعطي الفرص للمتعلمين لتوليد العلاقات والأرتباطات ذات المعنى

بين المعلومات الجديدة وبعضها والمعلومات المخزنة بالفعل في الذاكرة طويلة المدى لبناء المعنى الجديد بنجاح، حيث أن أساس نموذج "ويتروك" هو أن العقل ليس مستهلكاً سلبياً للمعلومات، ولكنه يبني بنشاط تفسيراته للمعلومات ويتوصل إلى الاستنتاجات من خلال هذه التفسيرات وبالتالي يتحقق الفهم العميق ذو المعنى للمهمة التي يقوم بها المتعلم وما تتضمنه من معلومات جديدة (عفيفي،٢٠٠٤: ٣٣)وتدريس المفاهيم من الاتجاهات التربوية الحديثة ،اذ ترتبط هذه المفاهيم في شبكة من العلاقات تظهر الهيكل البنائي لكل ميدان معرفي وتساعد في توسيع خبرة الفرد واستمرار تعلمه وتشكل المفاهيم ايضا المساعدة الضرورية للسلوك المعرفي عند الطالب، وتعد هدفا" تربويا" مهما في مراحل التعليم كافة وتشبه المفاهيم خرائط الطرق للعالم الاجتماعي الذي نعتني فيه وتؤدي الى المساهمة الفاعلة في تعلم الطلبة بصورة سليمة وتساعد على التعامل بفاعلية مع المشكلات ، وفي حل بعض صعوبات التعلم ، وتشكل المفاهيم اللبنات الأساسية لبناء المبادئ والنظريات وعمليات التفكير العليا، وتعد ذات أهمية كبيرة ليس لأنها الخيوط التي يتكون منها نسيج العلم حسب ولكن لأنها تزود الطالب بوسيلة يستطيع بها أن يساير النمو في المعرفة، وتبسيط مهام التعليم وتساعد على تخزين المعلومات المماثلة بطريقة فاعلة وتلغي حاجاتنا الى تناول كل جزء من اجزاء المعرفة على أنه جزء منفصل (خضر،٢٠٠٦: ٣٢٥)تعد المفاهيم أكثر ثباتا واستقرارا من الحقائق الجزئية اللازمة لتكون المبادئ والقواعد والنظريات (النجدي واخرون،١٩٩٩: ٤٩)، إذ أن فهم المفهوم واكتسابه يقود الى فهم مفهوم أخر جديد، من هنا أصبح اكتساب المفاهيم في المراحل التعليمية كافة. (زيتون، ١٩٩٣: ٨٠)وكان من بين المفاهيم الأساسية التي أبرزها المربون هي المفاهيم النفسية، حيث أنها تمثل أهم مستويات البناء المعرفي الذي تبنى عليه باقي مستويات المعرفة من مبادئ وتعميمات ونظريات ومن خلالها يمكن تنظيم المخزون المعرفي للطلبة بحيث يصبح التعلم ذا معنى. (الطيطي،٢٠٠١: ٩٥)، لذلك فإنّ المنظرين التربويين معنيون أكثر من غيرهم بمعرفة نظريات التعلم واتجاهاتها وافتراضاتها ومفاهيمها ومبادئها وفلسفتها بهدف تحديد الظروف المناسبة التي يمكن فيها تبني الأنموذج التدريسيّ الذي يعتمد في أصوله على نظرية تعلم ما، ومسوغات استعمال أنموذج تدريسي دون غيره، ومزايا كلّ أنموذج بهدف فاعلية التدريس (قطامي وقطامي،١٩٩٨ :١٥٤).لذا من الضروري ان يكون الاستاذ الجامعي ملماً بأنماط التعلم المختلفة والاساليب والطرائق والنماذج التعليمية الملائمة لكل موقف تعليمي.(محمد,٢٠٢٢:١٨٥) ويمكن تلخيص ذلك في النقاط الأتية.

١-اهمية علم التاريخ وتدريسه في مراحل التعليم كافة.

٢-اهمية التدريس عن طريق المفاهيم واكتسابها.

٣-فاعلية التدريس بالنماذج التدريسية.

٤-دراسة القيم ولا سيما قيم المواطنة.

ثالثاً: هدفا البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرّف على: -

١. إثر انموذج ويتروك في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم التاريخ.

٢. إثر انموذج ويتروك في تنمية قيم المواطنة عند طالبات المرحلة الثالثة في قسم التاريخ.

رابعاً: فرضيات البحث: -

في ضوء هدفا البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتية: -

١. **الفرضية الصفرية الأولى:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الحضارة العربية على وفق انموذج ويتروك ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي.

٢. **الفرضية الصفرية الثانية:** لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة مادة الحضارة العربية على وفق انموذج ويتروك ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس قيم المواطنة البعدي.

خامساً: حدود البحث

يتحدد هذا البحث بـ:

١- **الحد البشري:** طالبات قسم التاريخ في كلية التربية بنات في جامعة كركوك.

٢- **الحد المكاني:** جامعة كركوك كلية التربية للبنات/ قسم التاريخ.

٣- **الحد الزماني:** الفصل الاول من العام الدراسي ٢٠٢٣ ـ ٢٠٢٤.

٤- **الحد المعرفي:** المفردات المقرر تدريسها في مادة (دراسات **في تاريخ الحضارة العربية**) لطالبات المرحلة الثالثة.

سادساً: تحديد المصطلحات

١. **انموذج ويتروك:** يعرف بأنه: "نموذج بنائي يعكس رؤية "فيجوتسكي" في التدريس ويؤكد على نشاط المتعلم أثناء عملية التعلم والحوار والمناقشة بين الطلاب بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم من خلال العمل في مجموعات صغيرة بهدف توليد العلاقات بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة المقدمة في دروس المنطق؛ حتى يتحقق بناء معرفي جديد ذو معنى قائم على الفهم ويتكون من أربعة أطوار تعليمية هي:(التمهيد – التركيز – التحدي – التطبيق). (عفيفي،٢٠٠٤: ١٩).

٢. **التعريف الإجرائي لانموذج ويتروك:** –انموذج تدريسي استعمله الباحث في تدريس المجموعة التجريبية، ويهدف الى تنشيط عملية التعلم والحوار والمناقشة بين الطالبات بعضهن البعض وبينهن وبين الاستاذ من خلال العمل في مجموعات صغيرة بهدف توليد العلاقات بين المعلومات السابقة والمعلومات الجديدة عند طلاب المجموعة التجريبية من اجل زيادة الفهم وسعياً لاكتساب المفاهيم وتنمية قيم المواطنة.

٣. **الاكتساب:** يعرف بأنه: "مجموعة من المثيرات التي يستجيب لها الطالب، والتي بإمكانه أن يستعيدها بنحو مستمر ومتى شاء، لأنَّها ناتجة عن ترتيب معرفي مسبق مبني على نحو سلسلة أفكار تكون حاضرة عند المتعلم ". (زاير وداخل،٢٠١٣: ١٥٦)

٤. **التعريف الإجرائي للاكتساب:** –هو قدرة الطالبة (عينة البحث) على تمييز، وتعريف، وتطبيق المفاهيم النفسية المجردة في البحث الحالي، وتقاس هذه القدرة بالدرجات التي يحصل عليها الطالبة عينة البحث (التجريبية والضابطة) من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض.

٥. **قيم المواطنة:** مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي يتشربها الفرد من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات، ويكون لها التأثير على أفكاره ومعتقداته ويتحدد بها سلوكه لبناء رؤية صحيحة حول الحقوق والواجبات التي يتضمنها انتماؤه وولاؤه لهذا الوطن (الغامدي،٢٠١٠: ٢٧)

٦. **التعريف الإجرائي لقيم المواطنة:** – مجموعة الأخلاقيات والعادات والسلوكيات التي تمتلكها طالبة المرحلة الثالثة وتقاس بالدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث–المجموعة التجريبية–عند استجابتهن لفقرات مقياس قيم المواطنة الذي أعده الباحث.

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

القسم الأول جوانب نظرية

اولاً: انموذج ويتروك:خطوات انموذج ويتروك:ومن خلال الأدبيات التي تناولت هذا النموذج تبين أن التدريس وفقاً لنموذج "ويتروك" البنائي يسير وفق أربعة أطوار رئيسة هي:

١. **الطور التمهيدي:** يتعرف المعلم على الأفكار الموجودة لدى المتعلمين (المفاهيم القبلية من خلال أي نشاط يسمح للمعلم بذلك مثل: طرح الأسئلة، عرض عملي بسيط، أو نشاط يمد بحدث مخالف نتيجة مفاجئة أو غير متوقعة؛ أو إختبار قبلي مختصر، والسماح لكل متعلم بالاستجابة لفظياً أو كتابياً في كراساتهم اليومية عن أسئلة المعلم المصاحبة لأي نشاط، وكذلك من خلال تدريب المعلم للمتعلمين على استراتيجية التساؤل الذاتي لتعرف مدى معرفتهم السابقة، والتفكير في تفكيرهم والتعبير عن ذلك بصوت مرتفع من خلال شغل الفصل بأكلمه في مناقشة حوارية لعرض استجابات المتعلمين، ومن خلال هذه المناقشة يتعرف المعلم على المعلومات التي لدى المتعلمين قصور فيها ومتطالبات لتعلم المفاهيم الجديدة وكذلك تعلم المفاهيم الخطأ والتي ربما تتدخل أو تعوق تعلم أو فهم المفاهيم الجديدة، وهنا لا يقوم المعلم بأى محاولة لتصحيح استجابات المتعلمين أو الإشارة إلى أي خطأ أو تقديم المعنى العلمي للمفهوم، وفي هذه المرحلة تظهر عملية إبتكار المعلومات القبلية.(عفيفي،٢٠٠٤: ٤٤).

٢. **الطور التركيزي:** يقسم المعلم في هذا الطور المتعلمين إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تحصيلياً ويقدم لها أنشطة تركز إنتباههم على المعلومات والمفاهيم المستهدفة أو الظاهرات المتعلقة بتلك المفاهيم أو السلوكيات المراد إكتسابها، وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن الأفكار والمفاهيم بألفاظهم الخاصة والتفاوض والحوار بين المتعلمين داخل المجموعات مما يساعدهم على الربط بين المعرفة اليومية والمعرفة المتسهدفة في الدرس الحالي، فيمد المتعلمين بخبرة المفهوم المستهدف من خلال إكتشافهم للمفهوم تحت توجيه المعلم، ويسمى هذا الطور أحياناً بطور الإنتباه حيث يكون على المعلم تركيز إنتباه المتعلمين على الأفكار والظواهر المستهدفة المتضمنة في كل نشاط، وذلك من خلال طرح الأسئلة ذات الصلة بالأنشطة التي يقومون بها، وتقديم المساعدة لهم في النقاط التي تواجههم فيها بعض الصعوبات.(عبد الجليل،٢٠٠٥: ٣٣)

٣. **طور التحدي:** يقود المعلم مناقشة الفصل الجماعية لكي يقارن ويشارك طلاب كل مجموعة ملاحظاتهم وفهمهم وأفكارهم مع الطلاب الآخرين في المجموعات الأخرى أي أن هذه المناقشة تركز على التحقق من إثبات الأفكار الجديدة التي يتم توليدها في مرحلة التركيز أو نفيها وتقديم الأداء

المساعد المناسب من قبل المعلم للتغلب على الصعوبات في بناء الفهم والمعنى للمفهوم العلمي المستهدف، ثم تقديم المفهوم العلمي المستهدف من وجهة نظر العلماء من قبل المعلم. (عفيفي،٢٠٠٤: ٤٧).

٤. **طور التطبيق:** يتيح المعلم في هذا الطور للمتعلمين الفرصة لتطبيق الأفكار الجديدة التي توصلوا إليها في مواقف أخرى مشابهة في الحياة ويكون دور المعلم هنا طرح المواقف المعقدة لتطبيق المتعلمين للفكرة أو المفهوم الجديد، عن طريق استخدام المفاهيم كأدوات وظيفية لحل المشكلات وإعطاء المتعلمين الوقت الذي يحتاجونه للتفكير في تعلمهم الجديد، كما يؤدى هذا الطور دوراً مهماً في إتساع مدى فهم المتعلمين للمفهوم من خلال الأنشطة التي تقدم لهم في هذا الطور والتي تعينهم على تعميم خبراتهم السابقة على مواقف جديدة، وبذلك يتحقق الفهم العميق للمفهوم وهذا يمنع المتعلمين من التطبيق الآلي للمفهوم على المواقف المشابهة.(عبد الجليل،٢٠٠٥: ٣٥)

دور كل من المدرس والطالب في انموذج ويتروك:

١. **دور المدرس:** للمدرس وفق نموذج "ويتروك" أدوار كثيرة حيث يكون هو المسؤول عن تخطيط أنشطة التعلم في كل أطواره، وعند تنفيذ أحد الدروس والتخطيط لها طبقاً لأطوار نموذج "ويتروك" على المدرس أن يتبع الخطوات التالية:

- مراجعة الأفكار المشابهة لطبيعة الموضوع في عقول الطلاب وتحديد المفهوم المراد تقديمه للمتعلمين. صياغة بعض المشكلات والصعوبات التي قد يقابلها المتعلمون في كل طور من أطوار النموذج.
- كتابة قائمة بكل ما يمكن توفيره من الخبرات الحسية وثيقة الصلة بما يراد تعلمه. التخطيط للطور التمهيدي عن طريق تحديد الأسئلة التي تمس خبرات المتعلم وترتبط بقضايا مجتمعه وتشعره بالحاجة إلى الإهتمام والمشاركة لإيجاد الحلول لهذه الأسئلة، وبهذا تتكون لديه القدرة على تفسير أي ظاهرة طبيعية أو مشكلة يواجهها، بتعدد آرائه وآراء أعضاء مجموعته، وبالتالي يشعر بقيمة ما يدرسه من معلومات علمية في حل ما يواجهه من مشكلات، وبما ينمي فيه الثقة بالنفس وتعديل سلوكه وإحترام آراء الآخرين.
- عمل جلسات للحوار بين المعلم وجميع المتعلمين داخل الفصل للتخطيط لطور التركيز بهدف إحلال المفاهيم العلمية الصحيحة محل المفاهيم اليومية الخاطئة، وذلك من خلال تقبل أخطاء المتعلمين وتوجيههم لتصحيح الأخطاء بأنفسهم والتوصل إلى الإجابات الصحيحة. توفير مشكلات تطرح أمام المتعلمين عند التخطيط لطور التطبيق ويطلب منهم التفكير في الأشياء المحيطة وما يمروا به في حياتهم اليومية، وربط الأفكار ذات العلاقة بخبراتهم المدرسية.
- توجيه الأسئلة ذات النهايات المفتوحة.
- تنظيم العمل داخل الفص ل والأنشطة.
- تقديم المساعدة للمتعلمين عند الحاجة أثناء التعلم.
- تزويد المتعلمين بمشكلات أو مواقف حقيقية لتطبيق المعلومات والأفكار الجديدة التي توصلوا إليها. ويرى الباحث انه لا يقتصر دور المدرس في نموذج "ويتروك" على مجرد تخطيط الأنشطة التعليمية ولكن يؤدي المدرس أدوار متعددة في النموذج التوليدي فالمدرس موجه ومرشد وميسر للتعلم، فهو لا يسيطر على الموقف التعليمي، ولكنه يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف منه. (Harry,V,2003: 24-26)

٢. **دور الطالب:** للطالب عدة أدوار من خلال النموذج وتتمثل بالآتي: -

- يكون المتعلم مشاركاً في نموذج "ويتروك" البنائي ويكون مسئولاً عن عملية تعلمه أي أنه ليس مستقبلاً فقط للمعلومات وإنما مستخدم نشط لهذه المعلومات وتتمثل أهم أدوار المتعلم في نموذج التعلم التوليدي.
- ربط الخبرة السابقة بالخبرات والمواقف الجديدة.
- التعاون مع أفراد مجموعته لتنفيذ الأنشطة التعليمية المختلفة. (عبد السلام،٢٠٠٦: ١٥١).

ثانياً: اكتساب المفاهيم

خصائص المفاهيم:

تتميز المفاهيم بعدة خصائص منها ما يأتي: -

١. المفاهيم قليلة العدد نسبياً إذا ما قورنت بالحقائق، إذ يحتوي العلم على عدد من المفاهيم أقل بكثير من الحقائق العلمية.

٢. إنها أكثر ثباتاً من الحقائق، فالحقائق قابلة للتعديل، والمفاهيم تغيرها أقل نسبيا من الحقائق.

٣. تساعد المفاهيم على ربط الكثير من الحقائق ببعضها البعض، ولذلك فهي يمكن أن تستعمل في توفير علاقة بين الحقائق العلمية المختلفة وجعلها مترابطة بصورة يسهل تعلمها.

٤. إنها أكثر استعمالاً من الحقائق، فالمفاهيم يمكن أستعمالها كثيراً في تفسير الظواهر وفي مواجهة بعض المواقف سواء كانت مواقف تعليمية داخل المدرسة أم خارجها، ولذلك فإنها تكون أسهل تذكرا من الحقائق كما أنها لا تنسى سريعا. (الفتلاوي،٢٠١١: ٢٨).

بينما يرى ابو مطلق (٢٠١٣) أن من أهم خصائص المفاهيم ما يأتي:

١. التجريد: هو الانتقال من المحسوس إلى الملموس.

٢. الأبعاد: له بعدان نظري وتطبيقي إذ يشير إلى موضوعات واقعية.

٣. التعميم: هو عملية جمع خصائص مشتركة بين موضوعات المفهوم الواحد وسحبها على فئة غير متناهية من الموضوعات الممكنة المشابهة لها.

٤. تعتبر المفاهيم قاعدة ضرورية للسلوك الاكثر تعقيدا كالمبادئ والافكار وحل المشكلات.(ابو مطلق،٢٠١٣: ٣٣).

تقويم اكتساب المفهوم:إن تقويم المفاهيم يتم عن طريق الاختبارات المقننة؛ والتي تستهدف قياس التحصيل عند المستويات المختلفة للمفهوم، وهناك عدة مستويات القياس تحصيل المفهوم منها:

١. تعريف المفهوم أو معرفة مضمونة.

٢. قياس مدى فهم المعلم للمفهوم أو قدرته على استخدام المفهوم في مواقف متشابه لما مر في خبرته من قبل.

٣. القدرة على استخدام المفهوم في حل المشكلات، أو مواقف لم ترد من قبل من خبرة المعلم. (أبو معيلق،٢٠٠٦: ٢٦)

كما يمكن للمدرس قياس مدى تمكن المتعلمين من المفاهيم عن طريق استخدامه لأدوات القياس المتعددة منها الاختبارات التحريرية الشفوية والملاحظة، ويمكن تقويم المفاهيم من خلال:

١. اكتشاف المفهوم العلمي من خلال تطبيق عمليات تكوين المفهوم العلمي الثلاثة: التمييز، والتصنيف، والتعميم.

٢. قدرة الطالب على تحديد الدلالة اللفظية للمفهوم العملي.

٣. تطبيق المفهوم العلمي في مواقف تعليمية جديدة.

٤. تفسير الملاحظات والمشاهدات أو الأشياء في البيئة التي يعيش فيها الطالب وفق المفاهيم العلمية المتعلمة.

٥. استخدام المفهوم العلمي في حل المشكلات.

٦. استخدام المفهوم العلمي في استدلالات أو تعميمات أو فرضيات علمية مختلفة(زيتون،٢٠٠٨: ٨١).

ثالثاً: قيم المواطنة:إن موضوع القيم من المواضيع التي شغلت الفلاسفة والمفكرين منذ بداية الفكر الإنساني، ولكنها لم تلق الاهتمام العلمي المدروس الخاضع لأدوات البحث العلمي إلا في السنوات الأخيرة القليلة الماضية، أنطلاقاً من تأثير الثورة العلمية التقنية وغيرها من عوامل التغيير الثقافي على المنظومة القيمية للأفراد، وخصوصاً ما ظهر من صراع بين فئة الشباب فيما يخص القيم الموروثة والقيم المستحدثة مما شكل ما نصفه بأزمة القيم، التي أوجدت نوعاً من الانفصام بين القيم الأصيلة للمجتمع والقيم الدخيلة السلبية للثورة العلمية، وهذا يعد من أبرز معوقات التنمية في المجتمعات التي تسعى حلها واللحاق بمسيرة الحضارة والتقدم مع الحفاظ على الهوية الوطنية، وخصوصاً في المجتمعات النامية التي تسعى إلى التنمية الشاملة في جميع المجالات، بالاعتماد على ما توصل إليه العالم من تقنية واستراتيجيات.(زاهر،١٩٨٤: ٨).

خصائص المواطنة

يعتبر موضوع المواطنة من أهم المواضيع المتفشية في المجتمع فهي لا تقتصر على الواجبات والحقوق فحسب، وإنما أشمل من ذلك بكثير فهي تحوي ثقافة مجتمع وقيمه وجملة من الآليات لضبط العلاقات التي من الواجب اكتسابها والتمرن على أدائها، ولكي تكون المواطنة مواطنة حقة لا بد من توافر عدة خصائص والمتمثلة فيما يأتي:

١. **علاقة تبادلية:** معناه علاقة ارتباط المواطن بالوطن، فهي علاقة الإنسان بوطنه وعلاقة الوطن بالمواطن (الإنسان) فهي وضعية خاضعة للتطور والارتفاع والرقي بمعنى حسب العلاقة بين المواطن ووطنه.

٢. **الطوعية:** يقصد بها أن تكون المواطنة علاقة طوعية واختيارية بين المواطن والدولة، ولا تعتمد على القيد والإجبار، بل على العكس تماما فهي تقوم على أساس الحرية (بن حلس،٢٠٠٦: ٦٧).

٣. **قابلية الاكتساب والفقدان:** ويقصد بهما أن المواطنة تكتسب فهي ليست مجرد معطى فطري كما يقال عنها، فالمواطنون لا يولدون ولكنهم يصنعون، أما بخصوص فقدانها فيقصد بها فقدان المواطن لبعض الحقوق في عدة ظروف مثلاً كالإقامة الطويلة في الخارج.

٤. **الفردانية:** مجموعة الحقوق الفردية التي تمنحها الدولة لمواطنيها، وخاصة ما يتعلق منها بالحقوق المدنية والسياسية.

٥. **الحركية والتطور المستمر:** مفهوم المواطنة حي وحيوي ويتحرك باستمرار غير منقطع، وخاصة أن هذا المفهوم قابل للتقدم وللضعف، ويتراجع فهو دوماً في حركية ودينامية مستمرة.(منير واخرون،٢٠١٣: ٩٠-٩٢).

صفات المواطنة:تتميز المواطنة باعتبارها حق أساسي مرتبط بالإنسان بمجموعة من الصفات الخاصة والتي يمكن إيجازها فيما يأتي: -

١. **المواطنة عدل وإخاء:** إن المواطنة تؤسس عن طريق الحقوق والواجبات ووفق مبدأ الارتباط لوحدة الانتماء واللغة والمشاعر والمشاركة القائمة على العدل، فأهم ما تهدف إليه أن للمواطن حقوقاً وواجبات في جميع المجالات، وتسند إلى مبادئ وأسس تضبط هذه الحقوق بغية الوصول إلى تحقيق التوازن بين جميع الأفراد المواطنين.

٢. **المواطنة حرية:** إن المواطنة تتسم بالحرية الواعية والأخلاق المتمثلة بمعنى الحرية التي تكون في إطار قوانين الدولة لا الخروج عنها ولا الانفلات منها، ويمارسها المواطن بشكل منظم ويكون على درجة من الوعي ومواكب لكل التغيرات الحاصلة سواء على المستوى المحلي أم على المستوى العالمي وكل المجالات سواء السياسية أم الفكرية.

٣. **المواطنة قيمة إنسانية راقية:** ويقصد بها الانتماء والولاء الموضوعي لقيم الخير والحق، كما أن مفهوم المواطنة نراه قد خرج عن نطاق القوانين وتعداها، حيث أصبحت بمثابة ارتباط فكري ووجداني بهذه القيم والقوانين.

٤. **المواطنة تقوم على المساواة:** ويقصد بها تساوي الأفراد المواطنين في جميع الحقوق والواجبات ولا تفرقة في ذلك لا من حيث اللون ولا الجنس ولا الدين ولا العقيدة.

٥. **المواطنة معيار موضوعي:** لا بد أن تستند إلى معيار موضوعي ويقصد به تفاهم المواطنين في البلد الواحد، وذلك من أجل الحوار الفاعل ويكون هناك احترام متبادل، بغية الوصول إلى التعايش الإيجابي.(المعمري،٢٠٠٢: ٧٩ -٨٠)،

القسم الثاني: دراسات سابقة:جدول (١) دراسات سابقة

أسم الباحث	هديل إبراهيم إسماعيل (٢٠٢٣)
هدف الدراسة	التعرف على اثر انموذج ويتروك في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس
المكان	العراق
المرحلة	الخامس الادبي
العينة	٦٢طالبة
الأدوات	الاختبار التحصيلي
الوسائل الإحصائية	اختبار t-test لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وطريقة ألفا كرونباخ
النتائج	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي
أسم الباحث	اطياف محمد معجون (٢٠٢٣)
هدف الدراسة	التعرف على اثر برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية في اكتساب المفاهيم الاجتماعية عند طالبات الصف الرابع الادبي وتنمية قيم المواطنة لديهن
المكان	العراق
المرحلة	الرابع الادبي
العينة	٥٦ طالبة
الأدوات	مقياس اختبار اكتساب المفاهيم الأجتماعية ومقياس قيم المواطنة

الوسائل الإحصائية	اختبار t–testالعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وطريقة ألفا كرونباخ
النتائج	تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التعليمي على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم وفي مقياس قيم المواطنة

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمده الباحث لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته وتكافؤ مجموعاته، فضلاً عن إعداد الخطط التدريسية وإجراءات تطبيقها، وإعداد أدوات البحث وتهيئتها وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج، فيما يأتي تفصيل لذلك:

اولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي، لتحقيق هدفا البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: -

إن التصميم التجريبي للباحث كالرسم الهندسي المعماري، فإذا جاء هذا التصميم مبهما أو غير دقيق جاءت نتائج البحث ضعيفة القيمة ومبهمة، أما التصميم الذي تحسن وضعه وصياغته فإنه يتضمن الهيكل السليم والاستراتيجية المناسبة التي تضبط البحث وتوصله إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في الاجابة على الاسئلة التي طرحتها مشكلة البحث وفروضه، ويعد اختيار التصميم التجريبي من أخطر المهام التي تقع على عاتق الباحث عند البدء بتجربة علمية، إذ أن سلامة التصميم وصحته هي الضمان الاساسي للوصول إلى نتائج موثوق فيها. (العزاوي، ٢٠٠٨: ١١٨)، لذا اختار الباحث تصميماً تجريبياً جزئياً ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمةً ظروف البحث الحالي، اذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، انموذج ويتروك، بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة التقليدية او الاعتيادية في التدريس، وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل (١).

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس القيم الوطنية	انموذج ويتروك	المفاهيم التاريخية قيم المواطنة	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ومقياس قيم المواطنة
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

شكل (١) التصميم التجريبي

ثالثاً. مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: يُعدُّ تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وهي تتطلب دقة بالغة، إذ يتوقف عليها إجراء البحث وتصميم أدواته وكفاية نتائجه (محمد، ٢٠٠١: ١٨٤). يقصد بالمجتمع هم الأفراد الذين لهم خصائص معينة يمكن ملاحظتها، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراده، ويطلق على خصائص المجتمع التي يمكن ملاحظتها "معالم المجتمع (أبو حويج، ٢٠٠٢ :٤٤). وتكون مجتمع البحث من طالبات كليات التربية للبنات في أقسام التاريخ في الجامعات العراقية.**عينة البحث:** اختار الباحث وبنحوٍ قصدي كلية التربية للبنات في جامعة كركوك ميدانًا لتطبيق تجربته وبعد أن حدد الباحث قسم التاريخ في كلية التربية للبنات جامعة كركوك لغرض تطبيق تجربته فيه وجدها تضم شعبتين وبلغ مجموع طالبات مجموعتي البحث (٩١) بواقع (٤٧) للمجموعة التجريبية، و(٤٤) للمجموعة الضابطة.

ثالثًا. تكافؤ طالبات مجموعتي البحث:

حرص الباحث وقبل الشروع بالتجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائيًا في عدد من المتغيرات التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، وفيما يأتي تبيان لعمليات التكافؤ:

١.العمر الزمني للطالبات محسوبا بالشهور حصل الباحث اعمار طالبات مجموعتي البحث من الطالبات أنفسهن وذلك من طريق استمارة التي قد وزعتها عليهم، إذ بلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة التجريبية (٢٧٠,٣٨٣) شهرًا، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (٢٦٩,٤٧٧) شهرًا وباستعمال الاختبار التائي (t–Test) لعيّنتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين أعمار طالبات مجموعتي البحث، أظهرت النتائج أنّه لا يوجد

هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين في مُتغير العمر، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.١٤٦) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٨٤) بدرجة حرية (٨٩) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) وهذا يدل على أنّ المجموعتين (التجريبية والضابطة) متكافئتان في الأعمار الزمنية للطالبات، وجدول (٢) يبين ذلك.**جدول (٢)نتائج الاختبار التائي لعينين مستقلتين لأعمار طالبات مجموعتي البحث محسوبًا بالشهور**

مجموعتا البحث	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	قيمتا (t)		مستوى الدلالة الاحصائية (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٧	٢٧٠,٣٨٣	١٥.٦٧٦	٨٩	١.١٤٦	١,٩٨٤	غير دالة احصائيًا
الضابطة	٤٤	٢٦٩,٤٧٧	١٢.٦٢٧				

٢.التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث حصل الباحث على بيانات مستويات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث باستعمال الاستمارة السابقة ذاتها، ولغرض ضبط هذا المتغير استعمل الباحث مربع (كا٢) وسيلة إحصائية لمعاملة البيانات الخاصة بهذا المتغير للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل آباء طالبات المجموعتين، إذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (٢,٢٢٨) وهي أقل من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٧,٨١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) وجدول (٣) يبين ذلك.**جدول (٣)تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث، وقيمتا (كا٢)**

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمتا (كا٢)		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٧	١١	١٣	٩	١٤	٣	٢,٢٢٨	٧,٨١٥	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	٤٤	٨	٩	١٤	١٣				

٣.التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث: حصل الباحث على بيانات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث بنفس الطريقة السابقة؛ ولغرض ضبط هذا المتغير استعمل الباحث (كا٢) وسيلة إحصائية لمعاملة البيانات الخاصة بهذا المتغير للمجموعتين (التجريبية والضابطة)، ويُلحظ من النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين تحصيل أمهات طالبات المجموعتين، إذ بلغت قيمة (كا٢) المحسوبة (٢,١٤٩) وهي أقل من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٧,٨١٥) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣) وجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤) تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لأمهات طالبات مجموعتي البحث، وقيمتا (كا٢)

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد	كلية فما فوق	درجة الحرية	قيمتا (كا٢)		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٧	٩	١١	١٧	١٠	٣	٢,١٤٩	٧,٨١٥	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	٤٤	٧	١٢	١١	١٤				

٤.اختبار قيم المواطنة. تم تطبيق مقياس قيم المواطنة قبليًا على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)؛ لغرض التكافؤ، إذ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (٤٦.٢٧٦) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٤٤.٨٤١) ملحق (١٢)، وباستعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين، تبين أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٩٩٢) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨٤)، بدرجة حرية (٨٩)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في مقياس قيم المواطنة وجدول (٥) يبين ذلك.**جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في مقياس قيم المواطنة**

مجموعتا البحث	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	قيمتا (t)		مستوى الدلالة الاحصائية(٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٧	٤٦.٢٧٦	٥٤.٢٤٨	٨٩	٠,٩٩٢	١,٩٨٤	غير دالة إحصائيًا
الضابطة	٤٤	٤٤.٨٤١	٤٠.٤١٦				

رابعًا: ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية): حاول الباحث قدر الإمكان تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) في سير التجربة الأمر الذي يزيد الثقة بالصدق الداخلي للتجربة وثم في النتائج، وفيما يأتي المتغيرات الدخيلة وكيفية ضبطها والتحكم فيها:

١. **الفروق في اختيار أفراد العينة:** إنّ من الخطوات المُهمة في إجراء البحوث، عملية اختيار العيّنة وقد تمكن الباحث من السيطرة على هذا العامل بالاختيار العشوائي لطالبات الشعبتين، باستعمال التكافؤ الإحصائي.

ولخضوع مجموعتي البحث لظروف متشابهة، وبيئات متقاربة، ومدة زمنية واحدة، فلم يكن لهذا العامل أي تأثير.

٢. **النضج:** يقصد بها النمو البيولوجي والنفسي والعقلي الذي يمكن أن يحدث للطالبات في أثناء التجربة، ولكون تطبيق التجربة موحد بين مجموعتي البحث تبين أن هذا العامل لم يكن له أثر في البحث.

٣. **الاندثار التجريبي:** ويعني ان بعض افراد العينة يترك مجموعته في اثناء التجربة او ينقطع عن بعض مراحلها ويترتب على هذا الترك او الانقطاع تأثير في النتائج، ولم تتعرض التجربة إلى مثل هذا العامل.

٤. **ظروف التجربة والحوادث المصاحبة:** يقصد بالحوادث المصاحبة الظروف الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء التجربة من كوارث :(كالزلازل، الفيضانات، الأعاصير، البراكين، أو الاضطرابات الزمنية)، والحوادث الاخرى مما يعرقل التجربة، ولكن ينبغي الاشارة الى ذكر العوامل المؤثرة التي واجه الباحث خلال مدة التجربة، وتتلخص في المظاهرات في اغلب محافظات العراق (٢٠٢٣/١٠/٢٥) وقام الباحث بتعويض ايام الانقطاع بأيام أُخر، وذلك للحد من عرقلة سير التجربة خلال مدة تطبيقها، إذ تم الاتفاق مع رئاسة القسم بأن يكون هناك محاضرتين في الأسبوع الواحد.

٥. **سرية البحث:** لم يشعر الباحث الطالبات بأنهن يخضعن لتجربة؛ لذا درس المادة بنفسه.

خامسًا: اثر الإجراءات التجريبية: أن ضبط أثر هذه الإجراءات له أهمية كبيرة في البحوث التجريبية، وعدم الاهتمام فيها قد يؤثر في نتائج التجربة، لذا حرص الباحث على ضبط عدد من المتغيرات لضمان سير التجربة، وسلامتها، ودقة نتائجها، وتمثل ذلك على النحو الآتي:

١. **المدرس:** فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا المتغير في نتائج التجربة، فقد درس الباحث نفسها طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وهذا يضفي على نتائج التجربة الدقة والموضوعية؛ لأن إفراد مدرس لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل فقد تعود إلى تمكن أحد المدرسين من المادة أكثر من الأخر، أو إلى صفاته الشخصية، أو إلى غير ذلك من العوامل، وهكذا أمكن السيطرة على تأثير هذا العامل.

٢. **الوسائل التعليمية:** كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة مثل: السبورة، والاقلام الزيتية الملونة، التاب.

٣. **مدة التجربة:** كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ استغرقت التجربة الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

٤. **توزيع الحصص:** اعتمد الباحث التوزيع المتساوي للحصص لمجموعتي البحث للحد من أثر هذا العامل، وبحسب توزيع قسم التاريخ للمواد الدراسية، كان نصيب مادة النقد الأدبي الحديث للمرحلة الثالثة في القسم حصتن أسبوعيًا، وزعت حصص مجموعتي البحث بين ايام الثلاثاء والخميس

سادسًا: مستلزمات البحث:

من متطلبات هذا البحث تهيئة المادة العلمية والخطط الدراسية.

١. **تحديد المادة العلمية (كتاب الطالب)**اعتمد الباحث في تحديد المادة العلمية على مفردات المادة المحددة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتدريس مادة الحضارة لطالبات المرحلة الثالثة في كليات التربية للبنات اقسام التاريخ في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤)، والتي سيدرسها للطالبات في أثناء مدة التجربة، وكانت المادة الدراسية موحدة بين مجموعتي البحث، وقد سبق توضيحها وهي ست مفردات في (الفصل الدراسي الأول)

٢. **تحديد المفاهيم التاريخية:** بعد أن حدد الباحث المادة العلمية حللت الموضوعات، وحدد المفاهيم التاريخية (الرئيسة والفرعية) الموجودة ضمن محتوى تلك الموضوعات، لغرض تحقيق هدف البحث مسترشدةً بالعمليات الثلاثة التي تبنتها وهي: (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، تطبيق المفهوم) كمعايير ووسائل ينبغي للباحث توافرها بغية تحليل المحتوى مفاهيميًا، ومن ثم أعدت الأغراض السلوكية المراد تحقيقها، وبناء الاختبار المناسب مع تلك العمليات للتحقق من مدى اكتساب طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لتلك المفاهيم.

٣. **إعداد الخطط الدراسية:**يقصد بخطة الدرس عبارة عن تصورات مسبقة للمواقف والأجراءات التعليمية التي يقوم بها الاستاذ وطالباته لتحقيق اهداف محددة(سهيل,٢٠٢٤:٨٣) ,حيث أعد الباحث دروسًا لتدريس طالبات المجموعة التجريبية على وفق انموذج ويتروك، كما أعد الباحث دروسًا لتدريس طالبات المجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية وعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس، لبيان مدى صلاحيتها للتدريس، وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم أجرى الباحث بعض التعديلات اللازمة عليها وأصبحت الخطط التدريسية جاهزة للتنفيذ.

سابعًا: أداتا البحث:

تمثلت أداة البحث بـ: (اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية واختبار قيم المواطنة).

١. **اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية:** اشتمل اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية على الموضوعات التاريخية للمحتوى التعليميّ للمرحلة الثالثة، وعلى وفق الوزن النسبي(المئوي) لكلٍّ من المحتوى التعليميّ ومستوى الأهداف السلوكية لتحديد الفقرات الاختبارية اتبع الباحث في إعداد الاختبار الآتي:

بناء اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية: لما كان هذا البحث يتطلب إعداد اختبارٍ لقياس اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات (عيّنة البحث) لمعرفة فاعلية انموذج ويتروك في اكتساب المفاهيم التاريخية، ولعدم توافر اختبارٍ جاهزٍ يتصف بالصدق والثبات ويشمل المفاهيم الواردة في المفردات لطالبات المرحلة الثالثة وملائم لهذا البحث؛ فقد أعدّ الباحث اختبارًا بما يتلاءم مع طبيعة البحث وأهدافه؛ لأنه الأداة التي تمكن الباحث من قياس مدى اكتساب الطالبات للمفاهيم التاريخية للكشف عن مدى تأثير المتغير المستقل(انموذج ويتروك) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم التاريخية). وقد مرت عملية إعداد الاختبار وتطبيقه بالخطوات والإجراءات الآتية:

- **تحديد الهدف من الاختبار:** يرمي الاختبار في هذا البحث إلى تعرف (فاعلية انموذج ويتروك في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات المرحلة الثالثة).
- **تحديد مستويات المفاهيم التي يقيسها الاختبار:** في ضوء آراء المختصين بمناهج التاريخ وطرائق تدريسها، والقياس والتقويم، أكد الباحث أن يشمل اختبار اكتساب المفاهيم قياس العمليات الثلاث لاكتساب المفهوم النقدي وهي: (تعريف، تمييز، تعميم)، وذلك لملاءمتها لطبيعة النمو المعرفي لطالبات المرحلة الثالثة وعلى النحو الآتي:

أ. **تعريف المفهوم:** هو دلالة العبارات التي تحدد كل الصفات المميزة للمفهوم كتابة ولفظًا مما يعطي اسمه، ويطلب ذكره من طريق ما عرض مسبقًا.

ب. **تمييز المفهوم:** هو قدرة الطالبة على جمع الملاحظات المتعددة لبعض الأشياء والتمييز بينها، أي التميز بين العناصر والأشياء المتشابهة والمختلفة.

ج. تطبيق المفهوم: هو قدرة الطالبة على استعمال مفاهيم في حل مشكلة أو التعامل مع مواقف جديدة لم يسبق أن مر بها.بعد أن حدد الباحث المادة العلمية المتمثلة بالمفردات الستة من مفردات مادة تاريخ الحضارة، حدد الباحث المفاهيم الرئيسة والفرعية من طريق تحليل المادة، إذ تم استخراج (٢١) مفهومًا رئيسًا و(٣٠) مفهومًا فرعيًا، وقد تم عرض المفاهيم على عدد من المحكمين والمتخصصين في مناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي ومدرسي المادة؛ للوقوف على مدى اتساق هذه المفاهيم مع محتوى المادة الدراسي، وفي ضوء آراءهم تم اعتماد نسبة اتفاق(٨٠٪) كقبول للمفهوم.

٣.تحديد نوع الاختبار وفقراته:اعتمد الباحث لاختبار اكتساب المفاهيم فقرات موضوعية، لأنها الأكثر شيوعًا في الوقت الحاضر، والأكثر استعمالًا من قبل التربويين، وما يمتاز فيه هذا النوع من الاختبارات قلما نجد مثله في أنواع أُخر من الاختبارات، فهي موضوعية في التصحيح، ولا تتأثر بالخصائص الذاتية للمصحح، وتتسم بالصدق والثبات والشمول، إذا بنيت على أسس علمية، وأنَّها تمكن واضعها من تغطية أجزاء المادة الدراسية وأهدافها (خلف الله، ٢٠٠٢: ٣٢-٣٣)، وقد كانت أساسًا في صياغة فقرات اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، أما نوعها فكانت من فقرات الاختيار من متعدد؛ لأنها تحد من ذاتية التصحيح على نتائج المتعلمين، وذلك بوضع معايير ثابتة للتقويم، فالإجابة عنها واضحة ومحددة، وذلك لقياس العمليات الثلاثة لاكتساب المفهوم وهي: (تعريف المفهوم، وتمييز المفهوم، وتعميم المفهوم)، وجعل لكلِّ مفهوم نقدي رئيس (ثلاث فقرات اختبارية)، فقرة اختبارية تقيس المستوى الأول (التعريف)، وفقرة اختبارية تقيس المستوى الثاني (التمييز)، وفقرة اختبارية تقيس المستوى الثالث(التعميم)؛ لتقيس المستويات الثلاثة لاكتساب المفهوم،.

٤. صدق الاختبار: عرض الباحث الفقرات مع المحتوى المراد قياسه (أهداف اكتساب المفاهيم) والمادة الدراسية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم) وطلب منهم فحص الفقرات وتقدير مدى صلاحيتها لقياس المحتوى الذي أعدت لقياسه.وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم عن فقرات الاختبار حصلت موافقة المحكمين على صلاحية فقرات الاختبار البالغة (٦٣) فقرة وبنسبة اتفاق(٨٠٪) وقد عدل بعض المحكمين في بعض بدائل الإجابة والصياغة اللغوية للفقرات، وبعد أنْ أجرى الباحث التعديلات الملاءمة في ضوء ملاحظات الخبراء والمحكمين أصبح الاختبار جاهزًا.

٥. تحديد تعليمات فقرات الاختبار: بعد التثبت من صلاحية فقرات الاختبار وصدقها، حدد الباحث التعليمات اللازمة بالاختبار، وكيفية الإجابة عن فقراته، ليتسنى تقديمه للعينة الاستطلاعية، فضمنت تعليمات الاختبار معلومات عامة عنه، والهدف منه، وعدد فقراته، وتوزيع الدرجات لكلّ فقرة في كلّ سؤال، وأعدَّ الباحث إجابة أنموذجية عن فقرات الاختبار جميعها، وثبتت درجة كلّ فقرة، فخصصت درجة لكلّ فقرة من فقرات الاختبار، توزعت على النحو الآتي: (درجة واحدة) إذا كانت الإجابة صحيحة، و(صفرًا) إذا كانت الإجابة خاطئة وتعامل الفقرة المتروكة معاملة الفقرة الخاطئة، تكون الدرجة العليا لفقرات الاختبار(٦٣) درجة، والدرجة الدنيا (صفرًا)؛ لأنّ الاختبار متكون من (٦٣) فقرة اختبارية.

٦. التطبيق الاستطلاعي لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وكان على قسمين:

أ. عينة التطبيق الاستطلاعي الأولية: لغرض تطبيق عينة وضوح التعليمات والوقت المستغرق لفقرات الاختبار، إذ يتم تطبيق أداة البحث على عينة من (٤٠) طالبةً من طالبات المرحلة الثالثة في جامعة تكريت/ كلية التربية لبنات والتي تقع ضمن مجتمع البحث، وبعد تطبيق الاختبار اتضح أنَّ الفقرات جميعها واضحة ومفهومة وغير غامضة لدى الطالبات، وأنّ الوقت الذي استغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار كان (٧٥) دقيقة، والذي حسب على وفق المعادلة الآتية:

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن خروج أول طالبة+ الثاني + الثالث + ...الخ.}}{\text{عدد الطالبات}} = \frac{٣٠٠٠}{٤٠} = ٧٥ \text{دقيقة}$$

ب. عينة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: استخدم الباحث لحساب الخصائص السيكومترية لفقرات الاختبار تم تطبيق الاختبار على مجموعة من طالبات المرحلة الثالثة في قسم التاريخ/ جامعة تكريت، وتم تطبيق الاختبار على هذه العينة البالغ عددها (١٠٠) طالبة، وبعد تصحيح الإجابات رتب الباحث درجات الطالبات تنازليًا ثم اختارت أعلى الدرجات وأوطأها (٢٧٪)، بوصفها أفضل نسبة للموازنة بين مجموعتين متباينتين

من المجموعة الكلية لدراسة خصائص فقرات الاختبار، وكذلك لأن هذهِ النسبة يمكنها أنَّ تقدم لنا مجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم وتباين (الكبيسي، ٢٠٠٧ :١٧١)، ثم بدأ الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للفقرات وعلى النحو الآتي:

• . **معامل صعوبة الفقرة:** يفيد حساب معامل صعوبة الفقرة في إعطاء مستوى معين من الصعوبة والسهولة لفقرات أي اختبار، إذ يمكن أن تستبعد الفقرات التي تتطرف في السهولة أو الصعوبة أو تستبدل بغيرها، ولمعامل الصعوبة علاقة بمعامل السهولة إذ إن مجموعهما يساوي (١)، ويعرف معامل الصعوبة بأنه نسبة الطالبات اللواتي كانت اجابتهن إجابة خاطئة عن الفقرة، وينصح بالاحتفاظ بالفقرة أو السؤال إذا كان معامل الصعوبة يقع بين (٢٠ % –٨٠ %) (الكبيسي، ٢٠٠٧ :١٦٩– ١٧٠)، وقد تراوح معامل الصعوبة لفقرات الاختبار بين (٠,٣١–٠,٧٥)، وهذا يعني أنها جميعًا مقبولة.

• . **معامل تمييز الفقرات:** إنّ الفقرات الاختبارية التي تتساوى في مقدار صعوبتها ليس بالضرورة أن تميز بالقدر نفسه بين المستويات المعرفية المختلفة للطالبات فيما يقيسه الاختبار، لذلك ينبغ للباحث إيجاد درجة تمييز كل فقرة للتحقق من فاعليتها في التمييز بين الطالبات أقوياء التحصيل والطالبات ضعفاء التحصيل(علام، ٢٠٠٦: ١١٤).

حسب الباحث قوة تمييز كل فقرة باستعمال معادلة التمييز ووجد أنَّها تتراوح بين (٠,٣٧) و(٠,٥٩)، ويرى (Ebel) و(Brown) أنَّ فقرات الاختبار تُعدُّ جيدة إذا كانت قوة تمييزها (٠,٣٠) فأكثر (Ebel, 1972, p:406) (Brown ,2000, p:144). وهذا يعني أنَّ فقرات الاختبار جميعها تُعدُّ جيدة.

• . **فعالية البدائل الخاطئة:** إنَّ مهمة البدائل الخاطئة من أسئلة الاختيار من متعدد يجب أن تكون جذابة ومغرية للمجيبين ولاسيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة، كذلك ينبغي لمعادلة التمييز أن تكون نتيجتها في كل بديل خاطئ سالبة، ويُعدُّ البديل الخطأ جذابا وصالحا إذا اختاره عدد من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من عدد طالبات المجموعة العليا (الكبيسي، ٢٠٠٧ :١٨٤)، وعند استعمال معادلة التمييز مع البدائل الخاطئة لكل فقرة إتضح أن جميعها جذابة للمجيب من ذوي المستوى الواطئ إذ اختارها أكثر من ذوي المستوى العالي، إذ تراوحت قيم البدائل الخاطئة للفقرات بين(–٠,١١_–٠,٢٥).

• . **ثبات الاختبار:** يُعّد الثبات من الخصائص السيكومترية التي يجب توافرها في الاختبار الجيد، الذي يشير إلى اتساق الدرجات لمجموعة معينة من الأفراد أو اتساق صيغ مختلفة من الاختبار نفسه، أو اتساق فقرات الاختبار نفسه (علام، ٢٠٠٦ : ٨٩)، والثبات يعني أن تكون النتائج التي تظهرها الأداة ثابتة بمعنى لو أُعيد تطبيقها على العينة نفسها وفي الظروف نفسها بعد مدة ملائمة تعطي النتائج نفسها (عطية، ٢٠٠٨: ٢٩٦)، ولكن ينبغي للباحث حساب الثبات؛ لأنه لا يوجد اختبار صادق١٠٠ % لذلك فأنّ الاختبار الصادق يكون ثابتًا في حين أنّ الاختبار الثابت قد لا يكون صادقًا (عباس وآخرون، ٢٠١١: ٢٦٦)وقد تحقق الباحث من ثبات الاختبار باستعمال معادلة ((كيودر– ريتشاردسون(٢٠))، وهذه المعادلة تُعد النوع الثاني من أنواع الاتساق الداخلي لحساب معامل الثبات، وكذلك تستعمل هذه المعادلة في الاختبارات التحصيلية وخاصة مع الاختبارات الموضوعية التي يكون فيها تصحيح الفقرات أما صح أو خطأ (١, أو صفر)، أيضًا من إحدى طرق مهمات استعمال معادلة كيودر– ريتشاردسون (٢٠) هو تجنب مشاكل كيفية قسمة الاختبار.وقد بلغ معامل الثبات لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية (٠,٩٢)، وهو معامل ثبات عالٍ، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيدًا إذا بلغ (٠,٧٥) فأكثر (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٣٧). وبعد التحقق من دلالات صدق الاختبار وثباته والتحليل الإحصائي لفقراته عُدّ الاختبار جاهزًا للتطبيق.**مقياس قيم المواطنة:** – عمل الباحث على اعداد مقياس قيم المواطنة، لعدم وجود اختبار جاهز، وبعد أن راجع الباحث الأدبيات وبعض الدراسات السابقة، واستشارة المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، وبعد أن تم التحقق من الخصائص السيكومترية للاختبار من حيث الصدق والثبات، وحساب قوة تمييز الفقرة، واتساقها الداخلي أصبح الاختبار بصيغته النهائية يتكون من (٢٠) فقرة.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج، والتحقق من هدفي البحث من طريق عرض كل فرضية ونتائج اختبارها، والموازنة بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، ومقياس قيم المواطنة ثم تفسير النتائج، وعلى النحو الآتي: عرض الباحث النتائج على النحو الآتي:

أ. استخرج الباحث المتوسط الحسابي، والتباين لدرجات طالبات المجموعتين، في اختبار اكتساب المفاهيم كلاً على حِدة، فظهر أنّ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درّسن مادة الحضارة العربية على وفق انموذج ويتروك بلغ (٤٤.٤٦٨)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة

الضابطة اللواتي درّسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية بلغ (٣٩.١٥٩)، وباستعمال الاختبار التائي لعيّنتين مستقلتين (t–Test) لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ظهر أنّ الفرق ذا دلالةٍ إحصائيةٍ ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إنّ القيمة التائية المحسوبة (٣.٠٧٩) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨٩)، وهذا يدل على وجودِ فرقٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية. وكما هو مُبين في جدول (٦)**جدول (٦)نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية**

مجموعتا البحث	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	قيمتا (t)		مستوى الدلالة الاحصائية(٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٧	٤٤.٤٦٨	٧١.٢٥٤	٨٩	٣.٠٧٩	١,٩٨٤	دالة إحصائيًا
الضابطة	٤٤	٣٩.١٥٩	٦٣.٩٠٤				

ب. لبيان مقدار حجم الأثر: لاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير اكتساب المفاهيم التاريخية استعمل الباحث معادلة مربع (إيتا) التي بلغت (٠,٠٩٦) في استخراج حجم الأثر (D) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وجدول(٧) يبين ذلك:**جدول (٧)حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير اكتساب المفاهيم التاريخية**

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
انموذج ويتروك	اكتساب المفاهيم التاريخية	٠,٦٥	متوسط

يتضح من الجدول أعلاه أنّ قيمة (D) مقدار حجم الأثر بلغت (٠,٦٨) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار متوسط لمتغير التدريس بانموذج ويتروك في اكتساب المفاهيم التاريخية ولصالح المجموعة التجريبية بحسب التصنيف الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988) وجدول (٨) يبين ذلك:**جدول (٨)قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين**

قيمة حجم الأثر(D)	مقدار التأثير
(٠,٢ –٠,٤)	صغير
(٠,٤ –٠,٧)	متوسط
(٠,٨) فما فوق	كبير

ثانيًا: الفرضية الثانية:"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة الحضارة العربية على وفق انموذج ويتروك ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس قيم المواطنة البعدي.".

عرض الباحث النتائج على النحو الآتي:

أ. استخرج الباحث المتوسط الحسابي، والتباين لدرجات طالبات المجموعتين، في مقياس قيم المواطنة كلًا على حِدة، فظهر أنّ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين درّسوا مادة الحضارة العربية على وفق انموذج ويتروك بلغ (٥٣,٦٠)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذين درّسوا المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية بلغ (٤٥,٩١)، وباستعمال الاختبار التائي لعيّنتين مستقلتين (t–Test) لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين ظهر أنّ الفرق ذا دلالةٍ إحصائيةٍ عند مستوى دلالة (٠,٠٥)إنّ القيمة التائية المحسوبة (٣.٩٩) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٨٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨٩)، وهذا يدل على وجودِ فرقٍ ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين

متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في مقياس قيم المواطنة لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية. وكما هو مُبين في جدول (٩).**جدول (٩) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في مقياس قيم المواطنة**

مجموعتا البحث	حجم العينة	المتوسط الحسابيّ	التباين	درجة الحرية	قيمتا (t)		مستوى الدلالة الاحصائية(٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٤٧	٥٣,٦٠	١٠٥,٨٠	٨٩	٣.٩٩	١,٩٨٤	دالة إحصائيًا
الضابطة	٤٤	٤٥,٩١	٦١,٨١				

ب. لبيان مقدار حجم الأثر لمقياس قيم المواطنة للمجموعتين التجريبية والضابطة في متغير قيم المواطنة استعمل الباحث معادلة مربع (إيتا) التي بلغت (٠,١٥٢) في استخراج حجم الأثر (D) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وجدول (١٠) يبين ذلك:**جدول (١٠)حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير تنمية قيم المواطنة**

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
انموذج ويتروك	تنمية قيم المواطنة	٠,٨٥	كبير

يتضح من الجدول أعلاه أنّ قيمة (D) مقدار حجم الأثر بلغت (٠,٨٥) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار كبير لمتغير التدريس بانموذج ويتروك في تنمية قيم المواطنة ولصالح المجموعة التجريبية بحسب التصنيف الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988).

ثانيًا: تفسير النتائج

بعد النتائج التي توصل اليها الباحث في هذا البحث ارتأى تقسيمها على قسمين:أظهرت نتائج الفرضيتين الصفريتين الأولى والثانية تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن على وفق انموذج ويتروك على طالبات المجموعة الضابطة اللواتي درسن بالطريقة الأعتيادية في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية قيم المواطنة, ويرى الباحث أن التوصل إلى هذه النتائج يعزى إلى:

١. إنَّ تدريس الطالبات مادة الحضارة على وفق انموذج ويتروك جعلهن يتفاعلن اكثر مع المادة.

٢. ما تضمنه الانموذج من أنشطة تتطلب من الطالبات أن يفكرن ويبتكرن حلولًا جديدة، عن طريق ما يعرض من أنشطة ومفاهيم وتحليل النصوص التاريخية .

٣. إنَّ تطبيق الانموذج تطلب من الطالبات مشاركة بعضهن البعض وكذلك الاطلاع على المصادر المختلفة عبر الويب، مما يؤدي إلى تنويع مصادر المعرفة وزيادة المعلومات.

٤. طبيعة الانموذج ساعدت الطالبات في تشارك المعرفة بين بعضهن البعض، فقد يكون ساعدً في اكتساب المفاهيم وتنمية قيم المواطنة .

٥. نمو شعور الطالبات باحتياجهن لتطبيقات التواصل الاجتماعي لغرض تعزيز المادة الدراسية.

٦. جو الألفة الذي عمل به الطالبات والحرية والمتعة في التعلم.

٧. استعمال مجموعة نقاش ساهمت في تبادل المعلومات والافكار وبناء المعرفة.

٨. يمكن أن يحدث جزء من التعلم خارج المتعلم في بعض الأدوات والتطبيقات غير البشرية (مثل الحاسوب، الهاتف، مجتمع أو شبكة)؛ وذلك على العكس من الافتراض بأن عملية التعلم تتحدث بالكامل داخل المتعلم.

٩. حرص الباحث على الربط بين المهام والأنشطة المقدمة للطالبات، وبين المحتوى المعرفي الذي يدرسون بما أعطاهن إحساسًا بأن أداء الأنشطة أسهم في تحسين تعلمهم

خرج الباحث في ضوء نتائج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

اولًا. الاستنتاجات:

١. إن انموذج ويتروك كان له أثر في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية قيم المواطنة.

٢. وجود علاقة بين انموذج ويتروك واكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية قيم المواطنة، فالتدرب على البيئة التشاركية في درس تاريخ الحضارة يمكن أن ينتقل أثره إلى مواقف أُخرى.

٣. امكانية التدريس بانموذج ويتروك ، بوصفه انموذج حديثة تتوافق ومتطلبات العصر الحالي، فهو قائم بذاته وله اسسه ومبادئه في الجامعات وبالإمكانيات المتاحة.

٤. سلوك المدرس ينعكس بنحوٍ إيجابي على اندماج الطالبات مع دروسهم، لذلك يجب أن يكون المدرس محيط بالمهارات والاستراتيجيات التي تركز في التعلم المشترك المترابط من طريق التواصل بين الطالبات وما يحيط بهم.

٥. إنَّ استعمال انموذج ويتروك التي تعنى بهندسة البيئة التعليمية الخاصة بتنمية قيم المواطنة

ثانيًا. التوصيات:

في ضوء إجراءات البحث وما اسفرت عنه من النتائج يوصي الباحث بما يأتي:

١. إعادة تصميم المادة بطريقة تركز على بناء شبكات التعلم مما يحقق التواصل والاستمرارية والتعاون.

٢. اشراك تدريسي قسم التاريخ بكلية التربية للبنات من طريق مركز تطوير طرائق التدريس والتدريب الجامعي بدورات تدريبية على النماذج والاستراتيجيات الحديثة بالشكل العلمي الصحيح.

٣. اهتمام واضعي المناهج في الهيئة القطاعية والاخذ بنظر الاعتبار تضمين مفردات قسم التاريخ ساعات حرة لتحقيق المناقشات والندوات والمحاضرات ذات الطبيعة العلمية والادبية والابداعية.

٤. توظيف انموذج ويتروك في تدريس مادة التاريخ.

٥. تشجيع المؤسسات والمراكز البحثية على استخدام النماذج وإدخالها ضمن الخطط والأنشطة، والتدريبات المختلفة؛ للإفادة منه في المواقف الحياتية بنحوٍ عام، والحياة التربوية بنحوٍ خاص.

ثالثًا. المقترحات:

استكمالًا لهذا البحث يقترح الباحث ما يأتي:

١. إجراء دراسة؛ لتعرف فاعلية انموذج ويتروك في تحصيل طالبات المرحلة الثالثة في مادة التاريخ.

٢. اجراء دراسة لتوظيف انموذج ويتروك في تنمية مهارات التفكير الناقد.

٣. إعداد برنامج قائم على انموذج ويتروك في تنمية المهارات التدريسية عند الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة.

المصادر

١. أبو حويج، مروان وسمير ابو مغلي (٢٠٠٤): **علم النفس التربوي**، دار اليازوردي للنشر والتوزيع، عمان: الاردن.

٢. ابو مطلق، مروة اسماعيل محمد (٢٠١٣): فاعلية برنامج بالوسائط المتعددة في تنمية مفاهيم العبادات للصف السابع الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة.

٣. أبو معيلق، سهى (٢٠٠٦): مدى تضمن محتوى منهاج العلوم لطلبة الصف السادس لبعض مفاهيم التربية الوقائية ومدى اكتساب الطلبة لها، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤. حميده ، إمام مختار و آخرون (٢٠٠٠): **تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام** ، ج١، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق .

٥. خضر فخري رشيد (٢٠٠٦): **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط١، دار المسيرة، عمان.

٦. دروزة ، أفنان نظير (٢٠٠٠): **النظرية في التدريس و ترجمتها عمليا**، عمان، دار الشروق للنشر و التوزيع.

٧. زاهر، ضياء الدين (١٩٨٤): **القيم في العملية التربوية**. مؤسسة الخليج العربي، القاهرة.

٨. زاير، سعد علي وسماء تركي داخل (٢٠١٣): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، ط١، دار المرتضى للنشر والتوزيع، بغداد، العراق.

٩. زيتون، عايش محمود (١٩٩٣): **أساليب تدريس العلوم**، ط١، دار الشروق للنشر.

١٠.زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٨): **تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية**، ط١، دار الكتب، القاهرة، مصر.

١١.سعادة ، جودت احمد وجمال يعقوب اليوسف (١٩٨٨) : **تدريس مفاهيم اللغة العربية والرياضيات والعلوم والتربية الاجتماعية** ، ط١ بيروت، دار الجيل .

١٢.سهيل ,زياد خلف (٢٠٢٤):فاعلية نموذج هيرمان في تحصيل مادة المناهج وطرائق التدريس لطلبة المرحلة الثالثة وتنمية التفكير القائم على الحكمة لديهم , مجلة جامعة كركوك ,للدراسات الأنسانية ,بحث منشور ,المجلد ٣١,العدد١٧.

١٣.الطيطي، محمد وآخرون (٢٠٠١): **مدخل إلى التربية**، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

١٤.عبد الجليل، هناء محمد (٢٠٠٥): فعالية تدريس العلوم باستخدام كل من خرائط السلوك والبنائية الإجتماعية في تنمية التربية الأخلاقية ووعي طلاب المرحلة الإعدادية بالمشكلات الصحية المعاصرة"، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٥.عبد السلام، مصطفي عبد السلام (٢٠٠٦): **تدريس العلوم ومتطلبات العصر**، القاهرة، دار الفكر العربي.

١٦.العزاوي، رحيم يونس كرو (٢٠٠٨): **مقدمة في منهج البحث العلمي**، ط١، دار دجلة، عمان، الاردن.

١٧.عفيفي، أميمة محمد (٢٠٠٩): فعالية التدريس وفقا لنموذج "ويتروك" البنائي في تحصيل مادة العلوم وتنمية التفكير الإبتكاري ودافعية الإنجاز لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية البنات جامعة عين شمس.

١٨.علام، صلاح الدين محمود، (٢٠٠٦): **الاختبارات والمقاييس التربوية**، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

١٩.الغامدي عبد الرحمن بن علي (٢٠١٠): **قيم المواطنة لدى طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري**، ط١، الرياض، السعودية.

٢٠.الفتلاوي، مساء رزاق مجيد (٢٠١١): اثر انموذج مكارثي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.

٢١.قطامي، يوسف، والقطامي، نايفة (١٩٩٨): **التفكير الإبداعي**، منشورات جامعة القدس المفتوحة، الأردن.

٢٢.الكبيسي، عبد الواحد حميد، (٢٠٠٧): **القياس والتقويم تجديدات ومناقشات**، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.

٢٣.محمد, منى حساني,(٢٠٢٢), **اثر استراتيجية التعارض المعرفي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية انماط التعلم**, مجلة جامعة كركوك ,للدراسات الأنسانية ,بحث منشور ,المجلد ١٧,العدد١.

٢٤.محمد، صباح محمود، (٢٠٠١): المنهج التعليمي، **مجلة كلية التربية**، العدد ١، الجامعة المستنصرية.

٢٥.المعمري، سيف بن ناصر (٢٠٠٢). تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، **رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية**، جامعة السلطان قابوس.

٢٦.منير مباركية وآخرون (٢٠١٣): **مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية المعاصرة وحالة المواطنة في الجزائر**، ط١، بيروت، لبنان.

٢٧.النجدي، احمد وآخرون (١٩٩٩): **المدخل في تدريس العلوم**، دار الفكر العربي، القاهرة.

1. Harry, V., (٢٠٠٣): constrictivist learning and teaching Available at: http://WWW.Maisk.٦scienceingury.org/teaching. Htm.

2. Bloom , P . S,& Others,(1971): Hand book on formative and Summative of Student learn ing , Mc Graw – Hill , New York

3. Eble r . l . (1972): Essentials of educational measurement , New Jersey , prentce Hall .